التقدير: بيا لهف ويا ليت. الأصل يا لهفي ويا ليتني، قلبت الكسرة في آخر المنادى فتحة، فقلبت ياء المتكلم ألفاً ثم حذفت الألف، واكتفى بالفتحة. وعلى هذا تقول: يا غلامَ ـ يا صديقَ ـ يا زميلَ، والأصل يا غلامي ـ يا صديقي ـ يا زميلي. . . قلبت الكسرة في آخر المنادى فتحة فقلبت ياء المتكلم ألفاً، فأصبحت يا غلاماً ـ يا صديقاً ـ يا زميلاً، ثم حذفت الألف المنقلبة عن يا المتكلم واكتفي بالفتحة قبلها.

و ـ ولك أن تحذف ياء المتكلم وتكتفي من الاضافة بنيتها وتضم ما قبل الياء، المحذوفة، وهذه اللغة تكثر فيما يغلب عليه أن ينادى مضافاً. وذلك كما في قوله تعالى في قراءة بعضهم حكاية على لسان يوسف عليه السلام: ﴿ربِّ السِجْنُ أحبُّ إليّ مما يدعونني إليه﴾[1]، وعلى هذا لك أن تقول: يا غلامُ ـ يا صديقُ ـ يا زميلُ. وقد اقتصر ابن مالك على اللغات الخمس الأولى في قوله[2]:

واجعل منادى صحّ أن يضف ليا كعبدِ عبدي عبدَ عبدا عبديا

٤ ـ **ما فيه عشر لغات**[3]: وهو الأب والأم، فانك إذا ناديتهما مضافين إلى ياء المتكلم، فان لك في ندائهما اللغات الست المبينة في القسم الثالث، ولك أن تزيد عليها واحدة من اللغات الأربع التالية:

أ ـ أن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وتكسر التاء فتقول: يا أُمَّتِ.

ب ـ أن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وتفتح التاء فتقول: يا أُمَّتَ. واللغة الأولى أكثر، والثانية أقيس.

---

(١) سورة يوسف / ٣٣.

(٢) ابن مالك في الألفية ١٥، وفي شرح عمدة الحافظ ٢٨٢.

(٣) سيبويه في الكتاب ٢/٢١٣ ـ ٢١٤، وابن الشجري في الأمالي الشجرية ٢/٢٧٤، وابن يعيش في المفصل ٢/١٢ ـ ١٣، والأشموني ٢/١٥٨ ـ ١٦١، والأزهري في التصريح ٢/٨٠ ـ ٨٢.